(أَتَتْني عن الحَجّاج والبحرُ بيننا ... عقاربُ تَسْرِي والعيونُ هواجعُ) .

(فضِقْتُ بها ذَرْعاً وأجهشتُ خِيفةً ... ولم آمَنِ الحَجَاجَ والأمرُ فاظع) .

(وحلّ َ بي الخطبُ الذي جاءني به ... سميعُ فليستْ تستقرّ الأضالع) .

(فبِتّ ُ أُدير الأمرَ والرأيَ ليلتي ... وقد أخضلتْ خدّ ِي الدموعُ التوابع) .

(ولم أر خيراً لي من الصبر إنه ... أعفّ ُ وخيرٌ إذ عَرَتْني الفواجع) .

(وما أَمِنتْ نفسي الذي خفتُ شرّ َه ... ولا طاب لي مما خَشِيتُ المضاجع) .

(إلى أن بدا لي رأس إسْبِيلَ طالعاً ... وإسبيلُ حصن لم تَنَلْه الأصابع) .

(فلي عن ثَقيفٍ إن هممتُ بنَجْوة ... مَهامِهُ تَهْوِي بينهنّ الهَجارع) .

(وفي الأرض ذات العَرْض عنك ابن يوسف ... إذا شئتُ مَنْأىً لا أبا لكَ واسع) .

(فإن نِلْتَني حَجّاجُ فاشتفِ جاهداً ... فإنّ الذي لا يحفظ اللّ َهُ ضائع) .

فطلبه الحجاج فلم يقدر عليه وطال على النميري مقامه هاربا واشتاق إلى وطنه فجاء حتى وقف على رأس الحجاج فقال له إيه يا نميري أنت القائل